

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/02/02

تاريخ القبول: 2024/08/14

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

الصعوبات الميدانية التي تواجه مؤطري التلاميذ ضعاف السمع في الأقسام
المدججة في عملية التكفل، واقتراح بعض الحلول لمواجهتها

Field difficulties facing supervisors of hearing-impaired students in integrated departments in the sponsorship process and proposing some solutions to confront them

أمينة صدقاوي¹، رزيقة لوزاعي²

¹ جامعة علي لونيسي البليدة 2 (الجزائر)

مخبر اللغة والمعرفة والتفاعل جامعة بليدة 2

a.sedkaoui@univ-blida2.dz

² جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة (الجزائر)

r.laouzai@univ-bouira.dz

ملخص:

تهدف من خلال هذا البحث إلى الكشف عن واقع عملية التكفل الميداني بضعاف السمع في الأقسام المدججة بمستوياتها الثلاث الابتدائي المتوسط والثانوي، وصعوباتها مع اقتراح بعض الحلول، واستعنا بالمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمنا استبيان مفتوح كأداة لجمع الصعوبات والحلول من وجهة نظر المؤطرين، وخلصت الدراسة إلى تحديد أهم الصعوبات التي تواجه المؤطرين في عملية التكفل والتي كانت متنوعة المصادر مادية، تنظيمية، معرفية ونفسية، كما قدم المؤطرين حلولاً لهذه الصعوبات. الكلمات المفتاحية: ضعف السمع، الأقسام المدججة، الصعوبات الميدانية، مؤطري الأقسام المدجج.

Abstract:

abstract: Through this research, we aim to reveal the reality of the process of field care for the hearing impaired in the integrated departments at the three levels of primary, intermediate and secondary, and its difficulties, while proposing some solutions to confront them from the point of view of the supervisors of this category. We used the descriptive analytical approach, and used an open-ended questionnaire as a tool for collecting difficulties. And the solutions from the point of view of the supervisors. The study concluded by identifying the most important difficulties facing the supervisors in the sponsorship process, which had various sources - material, organizational, cognitive and psychological. The supervisors also provided solutions to these difficulties.

Keywords: field difficulties; Compact partitions; Department framers; Weak

مقدمة وإشكالية:

1- وفرت الدولة الجزائرية عدة صيغ لضمان تدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا حسب طبيعة إعاقاتهم ودرجاتها. حيث يتم التكفل بهم في مؤسسات متخصصة تابعة لوزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة أو في مؤسسات عادية تابعة لوزارة التربية الوطنية وهذا بإدماج كلي أو جزئي. ولقد تم فتح عددا من الأقسام المدمجة في مجموعة من المؤسسات التعليمية عبر الوطن قصد التكفل بالأطفال ذوي إعاقة حسية (ضعيفي السمع وضعيفي البصر) وهذا بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 ديسمبر 1998، ضمن المقاربة الإدماجية (وزارة التربية الوطنية، دون سنة).

و تعتبر تجربة الدمج الأكاديمي لضعاف السمع بالجزائر تحديا كبيرا، للتلاميذ والأولياء، والمؤطرين، فالتلميذ ضعيف السمع، يدرس البرنامج الأكاديمي للتلاميذ سالمي السمع، معتمدا على ذكائه ودافعيته أكثر من اعتماده على استعداداته اللغوية، والمؤطرين في مرحلة التعليم الابتدائي (الأخصائيين التربويين، النفسانيين، الأطفونيين) يقومون بمهمتين الأولى هي التدريس والثانية هي علاج الاضطرابات المسجلة كل حسب تخصصه، وبالنسبة لمؤطري مرحلة التعليم المتوسط والثانوي (حاملي شهادات في مختلف التخصصات) يقومون بمهمة التدريس لمختلف المواد التعليمية، مع نقص تكوينهم لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، ودور الأولياء كذلك لا يقل أهمية عن دور المؤطر، إذ يقومون بالدعم النفسي و البيداغوجي لابنهم لتذليل مختلف صعوباته.

إلا أن تدريس التلاميذ ضعاف السمع، ليس بالأمر السهل، خاصة بالنسبة للأساتذة الذين ليس لديهم تكوين في هذا المجال، مما يترتب عن ذلك مجموعة من الصعوبات الميدانية التي تحول دون تمكنهم من أداء عملهم على أكمل وجه، مما يؤثر سلبا على تدرس هذه الفئة من التلاميذ. كما أن المختصين الذين لديهم تكوين في الاختصاص قد يواجهون بدورهم صعوبات ميدانية أثناء العملية التعليمية أو أثناء عملية التكفل، وهذا ما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ ضعاف السمع.

من خلال إطلاعنا على أدبيات الموضوع لاحظنا قلة الدراسات الجزائرية التي تناولت موضوع الصعوبات الميدانية التي تواجه مؤطري الأقسام المدمجة لضعاف السمع، وحلولها من وجهة نظر المؤطرين، والدراسات التي وجدناها توجهت لتناول الصعوبات والحلول في الأقسام المدمجة ككل والتي تحتوي على الإعاقة الحركية الدماغية، طيف التوحد، التأخر العقلي البسيط... الخ.

درست سليمان (2022) واقع تدرس تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم في المدرسة الجزائرية وكانت الدراسة استكشافية في الأقسام المدمجة بولاية سطيف، استعملت الباحثة استبياناً موجه لمؤطري هذه الأقسام المدمجة (50 مؤطر) يتضمن 60 بنداً مقسماً على 4 محاور وهي المشكلات الاجتماعية، التربوية، النفسية والصحية، خلصت الباحثة لسيطرة المشكلات النفسية مقارنة بالمشاكل لأخرى والتي تحول دون التحصيل الدراسي السليم لهذه الفئة، (سليمان، 2022، ص395).

بينما درست دبراسو (2020) الصعوبات التي يواجهها معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة في دراسة ميدانية بمراكز ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بسكرة، توصلت الباحثة لوجود صعوبات عديدة يعاني منها المؤطرين تحول دون التكفل الأمثل بهذه الفئة منه الصعوبات التربوية والمادية ناهيك عن النظرة السلبية للمجتمع للعاملين مع هذه الفئة، كما تؤكد على الدور السلبي الذي يلعبه نقص التكوين للمؤطرين والذي تعتبره أقوى الأسباب المؤثرة سلباً على عملية التكفل (دبراسو، 2020، ص1142)

بينما درس الجبر والخضير، (2019) التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة، في مدراس الدمج للمرحلة الثانوية الحكومية في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج إلى أن أبرز التحديات التي تواجههم، تمثلت في بُعد

التحديات المتعلقة بالجوانب المالية والإدارية والفنية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بالمعوقات تعزى إلى اختلاف متغير المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال التقنيات (الجبر والخضير، 2019).

كما هدفت دراسة الشهري والقرني (2020)، إلى التعرف على مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على التلاميذ، الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلمهم بمنطقة عسير، وتوصلت نتائجها إلى وجود مشكلات عديدة لتطبيق مناهج التعليم العام على هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتعلقة بكل من الأهداف، المحتوى، الخبرات التعليمية، والتقييم (الشهري والقرني، 2020).

وفي نفس الإطار تناولت دراسة (بن نوح وتركستاني، 2017) مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية في مدينة الرياض وكشفت النتائج عن بعض المشكلات الموجودة في مدارس الدمج الابتدائية التي تعيق تحقق أهداف عملية الدمج مثل عدم أهلية المباني المدرسية وتلاؤمها مع خصائص التلميذات الصم وضعيفات السمع، مشكلات ترتبط بالطالبات السامعات، حيث أن، عدم تقديم التوعية لهم أدى لوجود قصور في مشاركتهم للتلميذات الصم وضعيفات السمع وتقبلهن لهن، إضافة إلى مشكلات تتعلق بمعلمي التعليم العام ومدى كفاءتهم في التعامل مع التلميذات الصم وضعيفات السمع، أضف إلى ذلك مشكلات تتعلق بالمناهج التعليمية وعدم ارتباطها بالحياة اليومية وثقافة التلميذات الصم، وأخيرا المشكلات التي تتعلق بعدم توفر الخدمات المساندة الضرورية لدعم التلميذات الصم وضعيفات السمع.

و أمام هذه الصعوبات حاول الباحثون، إيجاد الحلول الممكنة لمساعدة مؤطري الأقسام المدمجة على تجاوز الصعوبات التي تواجههم أثناء التدريس، من بين هذه الدراسات نجد دراسة إدريس (2015) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الصعوبات التي تواجه المعلمين في دمج التلاميذ المعاقين سمعيا بمدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم / غرب، وتحديد الفروق في تلك الصعوبات التي تعود إلى متغيرات النوع والعمر والمستوى التعليمي والتخصص والتأهيل الأكاديمي، إضافة إلى التعرف على مقترحات المعلمين للتغلب على الصعوبات التي تواجه عملية الدمج. وتوصلت الدراسة أن أبرز الصعوبات التي تواجههم، تتمثل في عدم وجود برامج تدريبية للمعلمين تمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة، إضافة إلى عدد الطلاب في الفصل الواحد تجعل المعلم غير قادر على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على الاهتمام بحل المشكلات التعليمية والبيئية التي تواجه المعلمين والمعلمات (إدريس، 2015)

ونظرا لقلّة الدراسات الجزائرية - في حدود إطلاعنا- والتي تناولت الموضوع، جاءت هذه الدراسة، لتحاول تشخيص الصعوبات التي تواجه مؤطري التلاميذ ضعاف السمع، مع البحث عن الحلول للصعوبات الميدانية التي تواجههم أثناء عملية التكفل، والتي تساهم في نجاح عملية الدمج.

وعليه تلخص إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤلين، التاليين:

1. ما هي الصعوبات الميدانية التي تواجه مؤطري، التلاميذ ضعاف السمع في الأقسام المدمجة والتي تحول دون التكفل الأمثل بهذه الفئة من وجهة نظر المؤطرين ؟

2. ما هي الحلول المقترحة من طرف المؤطرين، لتجاوز هذه المشكلات؟

1.1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- كونها سلطت الضوء على موضوع بالغ الأهمية، نحاول من خلاله لفت انتباه السلطات إلى ضرورة تكوين المؤطرين الذين يتكفلون بتدريس التلاميذ ضعاف السمع، الذين يزاولون عملهم في الأقسام المدمجة، من أجل تذليل الصعوبات التي يمكن أن يواجهونها في الميدان، وبالتالي المساهمة في التحصيل الدراسي الجيد لهذه الفئة من التلاميذ.

- المساهمة في إيجاد حلول لمختلف الصعوبات التي تواجه المؤطرين لهذه الفئة من التلاميذ، بغرض الاستفادة منها أثناء التدريس، في مختلف المؤسسات التربوية التي تحتوي على أقسام مدمجة.

- تكميل عملية الدمج بالنجاح من خلال إيجاد حلول للصعوبات التي تقف وراء نجاح عملية التكفل.

2.1- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- معرفة الصعوبات الميدانية التي تواجه مؤطري التلاميذ ضعاف السمع في الأقسام المدمجة.

- اقتراح حلول لتجاوز هذه الصعوبات من وجهة نظر المؤطرين بالأقسام المدمجة.

3.1- التعريفات الإجرائية:

1.3.1- الصعوبات الميدانية:

هي الصعوبات أو المشاكل أو العوائق التي يواجهها المؤطر أثناء تكفله بالتلميذ أو الطالب ضعيف السمع، والتي تحول دون نجاح عملية التكفل أو تنقص من مردوديتها وتترجم في الميدان بالفشل المدرسي أو النتائج الضعيفة، (التأخر المدرسي) والتي لا تحل حتى بإعادة الصف الدراسي.

2.3.1- الأقسام المدمجة:

هو، استقبال الطفل المعوق حسيًا والتكفل به في نفس الهياكل الموجهة لاستقبال الأطفال السالمين، وذلك في كل من الحضنة، رياض الأطفال، المدارس الابتدائية المتوسطة والثانويات، مراكز التكوين المهني... الخ.

الأقسام المدمجة لضعيفي الحواس هي أقسام مفتوحة بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانويات تستقبل الأطفال المعوقين حسيًا (ضعيفي السمع والبصر) بالتنسيق مع قطاع التضامن الوطني بموجب قرار وزاري مشترك بين القطاعين صدر سنة 1998.

و يقصد به في الدراسة الحالية، الأقسام المدمجة الخاصة بالتلاميذ ضعاف السمع في مختلف المراحل التعليمية.

3.3.1- ضعف السمع:

قبل تعريف ضعف السمع نعرف الإعاقة السمعية وهي إصابة حاسة السمع بخلل أو تلف لفقد القدرة علي السمع والعجز عن سماع الدفق المتصل والمتكرر من التبادل اللغوي . فهي قد تكون نتيجة حرمان الفرد من حاسة السمع منذ الولادة، أو فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو بعد تعلم الكلام.

فالطفل ضعيف السمع هو ذلك الطفل الذي يعاني من إعاقة، سمعية سواء كان الصمم إرسالي أو إدراكي، والذي استفاد من بقايا السمعية عن طريق عملية التجهيز الكلاسيكية بمعينات السمع على اختلاف أنواعها أو عن طريق التدخل الجراحي(الزرع القوقعي) والتجهيز المصاحب له، فيصبح الطفل على استعداد لاستقبال وفهم المثيرات السمعية.

4.3.1- مؤطري الأقسام المدمجة:

هم المعلمون بالأقسام المدمجة و المسؤولون البيداغوجيون، من أخصائيين نفسانيين تربويين أروطوفونيين، ونجدهم بصفة أكبر في الطور الابتدائي، إذ يمارسون مهام الدعم النفسي والتكفل الأروطفوني اللغوي والدعم البيداغوجي بالإضافة إلى التدريس، وكذلك حملة الشهادات الجامعية في مختلف التخصصات ويعمل معظمهم بالطور المتوسط والثانوي ويقتصر دورهم على التدريس.

2- الإطار النظري للدراسة:

1.2- تعريف الإدماج:

تعرف BUSQUET الإدماج المدرسي على أنه " وضع الطفل الأصم في المدرسة مع السالمين سمعيا سواء بطريقة مباشرة أو بعد قضاء مدة معينة في قسم خاص و ذلك بهدف اكتساب المهارات الأساسية للاندماج"(BUSQUET,1978).

2.2- أنواع الإدماج:

تتم عملية الإدماج للمعاق سمعيا في الوسط المدرسي العادي على نمطين هما: الإدماج الجزئي و الإدماج الكلي.

1.2.2- الإدماج الجزئي:

ويتمثل في مشاركة الأطفال المعوقين سمعيا في بعض نشاطات زملائهم السالمين سمعيا والتي لا تحتاج إلى مستوى لغوي ثري (التربية البدنية، الأشغال اليدوية الخرجات التربوية... الخ) وأيضا في بعض المواد الدراسية كالتربية الرياضية وتتابع باقي المواد الدراسية بالقسم المدمج.

2.2.2- الإدماج الكلي:

ويكون التمدرس الكلي للطفل المعوق سمعيا في قسم السالمين، في حين تبقى مهمة الدعم البيداغوجي و الأروطفوني خارج حصص الدراسة(وزارة التشغيل والتضامن الوطني، 2002، ص. 8).

2.2- شروط الإدماج:

وهي بالغة الأهمية إذ يتوقف على درجة توفرها نجاح أو فشل عملية الإدماج ونوجزها فيما يلي:

1.2.2- الشروط المادية:

وتشمل التجهيزات السمعية الفردية (المعينات السمعية) والجماعية (أجهزة الخاصة بتكبير الصوت)، وكلما تتطلبه العملية التربوية من وسائل إيضاحية وتعليمية مكيفة حسب حاجيات الطفل ذا الإعاقة السمعية. إضافة لكل الوسائل التي من شأنها أن تسهل سير الدروس واستيعابها.

2.2.2- الشروط البشرية:

وهو الإشراف المتكامل على التلاميذ الصم المدمجين من طرف الفرقة البيداغوجية المتعددة الاختصاصات (معلم التعليم المتخصص، مختص أرطفوني، مختص تربوي، مختص نفساني عيادي، طبيب الأذن والأنف والحنجرة... الخ)، التي تعمل دوريا وبانتظام مع الفريق التربوي الخاص بالمدرسة المستقبلية مما يكفل المتابعة الفعلية لعملية الإدماج المدرسي.

3.2.2- شروط خاصة بالطفل المعوق سمعيا:

- **التشخيص المبكر:** من المفروض أن يتم في سن مبكرة، وله أهمية بالغة فيما يخص معرفة نوع ودرجة فقدان السمع، كما يسمح بتحضير الظروف وأخذ التدابير اللازمة للشروع في الكفالة.

- **التربية السمعية المبكرة والتحضير قبل مدرسي:** تبدأ مرحلة التربية المبكرة من سن التشخيص المبكر إلى غاية سن ثلاث سنوات تمثلها مرحلة التحضير قبل مدرسي (من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات) والتي عادة ما تكون على مستوى دور الحضانة ورياض الأطفال، وخلال هاتين المرحلتين يتم تحضير الطفل للإدماج بالمدرسة العادية وذلك بتدريب كل البقايا السمعية وتفعيل إمكانياته وقدراته التواصلية العلائقية.

- **درجة فقدان الصمم:** الحاد لا يمكنهم الاستفادة من هذه الأقسام.

- **التجهيز السمعي:** لما له من أهمية في ظهور اللغة عند الطفل ووضوح كلامه وإمكانية استقبال المنبهات الخارجية والتعلم.

- **القدرة على القراءة على الشفاه:** خاصة بالنسبة للطفل الأصم العميق، في حالات اكتساب المعلومات المرتبطة بالفهم وباللغة.

- **اللغة والفهم والإنتاج الشفوي والكتابي:** ويعني هذا الشرط ضرورة ويقصد بها القدرات والإمكانات الكمية والكيفية للبقايا السمعية المضخمة والتي تستخدم في اكتساب اللغة الشفوية والمكتوبة وإنتاجها.

- **سن الإدماج المدرسي:** يمكن أن يتم الإدماج في أي سن بشرط توفر الشروط سابقة الذكر، لكن من الأحسن أن يكون هذا الإدماج في سن مبكرة أي في سن الروضة أو سن السنة الأولى.

- **حافز ودافعية الطفل المعاق سمعيا:** لا بد أن تكون للطفل الأصم الرغبة في النجاح وأن يقبل كل المجهودات اللازمة للاندماج، وأن يكون في وضعية نفسية تطلب منه أن يتحكم في الفرق الموجود بينه وبين الطفل السوي.

- **الشروط المتعلقة بالأولياء:** تساهم الرعاية الأسرية بشكل كبير في كفالة الطفل المصاب بإعاقة سمعية المدمج بمساعدته على تجاوز الصعوبات النفسية والدراسية والاجتماعية، و لا تكون مشاركة الأولياء فعالة إلا إذا وجهت من طرف الفريق التربوي (بن طالي، 2010).

- شروط تتعلق بالبيئة المستقبلية: ليست كل المدارس العادية مناسبة ومهيأة لاستقبال الأطفال المعاقين سمعياً، ومع ذلك توجد إرادة مزدوجة الجانبين (قطاع التضامن الوطني وقطاع التربية الوطنية) واللذان تكفلان بالمشاركة والاهتمام بعملية الإدماج المدرسي لفئة المعاقين سمعياً، كما يجب توفير كافة التجهيزات المادية وكذا الدعم المعنوي.

3.2- أهداف الدمج وغاياته:

- إتاحة الفرص لجميع الأطفال المعوقين للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الأطفال.
- إتاحة الفرصة للأطفال المعوقين للانخراط في الحياة العادية .
- إتاحة الفرصة للأطفال غير المعوقين للتعرف على الأطفال المعوقين عن قرب وتقدير مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة .
- خدمة الأطفال المعوقين في بيئتهم المحلية و التخفيف من صعوبة انتقلهم إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيئتهم.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدرّاء ومدرسين وأولياء أمور.
- تخليص أسرة الطفل المعوق من الوصمة جراء الشعور بحالة العجز التي زادت بسبب وجود الطفل في مدارس التربية الخاصة.
- يرسخ قاعدة الخدمات التربوية للأطفال المعوقين الأمر الذي يترتب عليه التوسع في قاعدة قبول الطلاب خصوصاً الذين لا تتاح لهم فرصة الالتحاق في المراكز المتخصصة.

4.2- الخصائص اللغوية لضعاف السمع:

تعتبر الإعاقة السمعية من أخطر الإعاقات، لأنها تجعل الإنسان في عزلة عن الحياة وعن التواصل مع الآخرين فالطفل يتعلم الكلام من خلال سماعه للآخرين وتقليده ما يسمع، ولذلك فإن من أهم آثار الإعاقة السمعية ضعف القدرة على التخاطب اللفظي أو انعدامه، فيستمر نموه في جميع النواحي، ماعدا النمو اللغوي الذي يؤثر بدوره في تأخر بعض الجوانب الأخرى من النمو كالنمو الاجتماعي ويتمثل التأثير في النمو اللغوي كما يتضح مما يلي:

1. إن للإعاقة السمعية تأثيرها الواضح على النمو اللغوي للفرد، حيث أكدت الدراسات على وجود علاقة عكسية بين النمو اللغوي ودرجة الإعاقة السمعية، ومن هذه الدراسات دراسة " جنيفر " (Jennifer 1997) التي اتضح من نتائجها أن الإعاقة السمعية لها تأثيرها على الكلام والتطور اللغوي، وبالتالي تأثيرها اللاحق على التخاطب والتواصل في الحياة .
2. لقد توصل " إفنبر " (Eiferbeir 1994:) إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للإعاقة في وقت مبكر، تكون الإعاقة خطر عليهم بدرجة أكبر من الذين يتعرضون للإعاقة في وقت متأخر، وذلك لأن الذين أصيبوا في وقت متأخر يكونوا قد اكتسبوا لغة، بعكس الذين أصيبوا في وقت مبكر فهم لم يكتسبوا أي مهارات لغوية نتيجة للإعاقة (محمد عودة، ص 37).

5.2- خصائص التحصيل الأكاديمي لضعاف السمع:

يرى الزريقات (2002) أن مشكلة التحصيل الأكاديمي لضعاف السمع هي مشكلة لغوية مما يحد القدرة على التواصل مع الآخرين وترجع الصعوبة لمشاكل في الفهم والتعبير اللغوي ويظهر هذا بوضوح في مهارات القراءة والكتابة واللغة الشفهية مما يؤدي لصعوبات تربوية مدرسية عديدة.

وفيما يخص الدراسات حول تحصيل ضعاف السمع في المواد الدراسية الأخرى فهي قليلة، وتتفق على وجود صعوبات في مواد العلوم لاعتمادها على اللغة، وكلما زادت حدة الصمم زادت المشكلات الأكاديمية (ليس إحسان شاهين، ص ص 10-11).

3. إجراءات الدراسة الميدانية:

3.1- منهج الدراسة:

استعملنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتلاؤمه مع موضوع البحث، والذي يعرف حسب ما ورد في: (المغربي، 2011، ص. 96) " بأنه يهتم بتصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن، أو الحادثة فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر فيها والظروف التي تحيط بها، ويتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة، الملموسة سواء كانت الظاهرة تربوية أم اجتماعية أو نفسية ".

3.2- عينة البحث:

تتمثل في مؤطري الأقسام المدمجة التابعة، لمديرية التربية بالجزائر شرق، والبالغ عددهم 30 مؤطرا، من مختلف التخصصات (نفسانيين، أرطوفونيين، إضافة إلى مؤطرين من تخصصات مختلفة مثل، حملة شهادة ليسانس لغة انجليزية، فرنسية أدب عربي، علوم التسيير، المحاسبة ..).

وفي الجدول الموالي نبين أهم خصائصهم.

جدول رقم 1: يمثل خصائص عينة البحث.

الخصائص	التعليم الابتدائي	التعليم المتوسط	التعليم الثانوي
عدد المؤطرين	15	9	6
تخصصاتهم	نفسانيين و أرطوفونيين	تخصصات مختلفة	تخصصات مختلفة

المصدر: إعداد الباحثان، 2021.

نلاحظ أن عدد المؤطرين في المرحلة الابتدائية أكثر منه في المرحلة المتوسطة ويقل العدد في المرحلة الثانوية وهذا لتراجع عدد الأقسام في المستوى المتوسط والثانوي.

3.3- الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تم إجراء الدراسة في مختلف الأقسام المدمجة التابعة لمديرية التربية شرق ولاية الجزائر (الإبتدائيات، المتوسطات والثانويات)، وذلك في الفترة الممتدة بين 20 جانفي إلى غاية 15 فيفري من سنة 2021.

3.4- أدوات البحث:

3.4.1- المقابلة:

والتي كانت مع مؤطري الأقسام المدمجة حيث تم من خلالها التعرف على المؤطر ومؤهلاته العلمية كما تم خلالها تقديم أداة البحث، المتمثلة في الاستبيان المفتوح، وشرح أهدافها.

3.4.2- الاستبيان الكتابي المفتوح:

ويعرف جلس الاستبيان المفتوح بأنه الاستبيان الذي يأتي بأسئلة تحتاج إلى إجابة حرة دون تقييد المجيب بإجابات مسبقة محددة ومن أهم مزاياه أنه يترك للمفحوص حرية التعبير عن رأيه بالتفصيل، مما يساعد الباحث على التعرف على مختلف الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء. لكن لا يجب أن تقدم هذه الاستبيانات لمحدودي الثقافة والتعليم (جلس، 2006، ص 110).

قمنا بتصميم استبيان، كتابي مفتوح موجه لمؤطري الأقسام المدمجة، الذين يدرسون التلاميذ ضعاف السمع طرحنا فيه سؤالين:

السؤال الأول: ما هي الصعوبات الميدانية التي تواجهكم أثناء أداء مهامكم في التكفل بالطفل الضعيف السمع.

السؤال الثاني: ما هي الحلول التي تقترحونها لمواجهة هذه الصعوبات الميدانية.

وبما أن دراستنا استكشافية بالوسط المدرسي الجزائري لم نحدد للمؤطر محاور للصعوبات والحلول ولم نوجههم لاتجاه معين أو وجهة نظر معينة لكي نحصل على نتائج ميدانية واقعية مهما كان توجهها.

- قمنا بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة في تخصصي علم النفس والأرطوفونيا، وأكد الأساتذة على أن الأداة تتماشى مع الهدف المصمم لأجله.

4- عرض وتحليل النتائج وتفسيرها:

نستعرض فيما يلي نتائج الاستبيان المفتوح، حيث كان التساؤل الأول حول ما هي، الصعوبات الميدانية التي تواجهكم أثناء أداء مهامكم في التكفل بالطفل الضعيف السمع.

و بغرض عرض وتحليل النتائج المحصل عليها قمنا بتصنيف الصعوبات حسب طبيعتها كما يلي، صعوبات مادية، صعوبات تنظيمية، وصعوبات معرفية، وصعوبات نفسية مع صعوبات أخرى.

4.1- عرض وتحليل النتائج:

4.1.1- نتائج التساؤل الأول المتعلق بالصعوبات:

الصعوبات مادية:

- قلة الأقسام: مقارنة بقوائم الانتظار وتمركزها في ولاية الجزائر وبالضبط، بالمدن الكبرى، مما يؤدي بعدم التحاق عدد من التلاميذ أو يؤخر التحاقهم.

- اكتظاظ الأقسام: قد يصل إلى 13 تلميذ في القسم.

- إرهاق التلاميذ: بسبب بعد الأقسام عن التلاميذ، فمعظمهم، يستعملون المواصلات للالتحاق بالقسم.

- نقص المؤطرين: ففي عدة أقسام لا يتوفر العدد الكاف من المؤطرين، ولا يدرس التلاميذ لشهور بسبب عدم إمكانية الاستخلاف في حالة، العطل المرضية أو عطل الأمومة للمؤطرات، يؤثر هذا النقص حتى على، للأولياء فالكثير منهم يحتاج للدعم النفسي أو الإرشاد التربوي.

- قلة أو انعدام العمل الفردي: رغم أهميته الكبرى في علاج الصعوبات النوعية للتلميذ ويرجع هذا لمشكلة نقص المؤطرين.

- نقص مؤطري اللغات الأجنبية: عجز في أساتذة اللغة الفرنسية والإنجليزية، وكثيرا ما تدرس المادتين من طرف أساتذة في غير التخصص.

- قيام المؤطر بمهام خارجة عن نطاقه: مثل الإطعام الحراسة وإنجاز حصص الرياضة.

- نقائص في التجهيزات المادية: مثل أجهزة السمع الجماعية خاصة في أقسام التنطيق، ناهيك عن نقص وسائل الإيضاح والشرح رغم أهميتها في تحويل المفاهيم المجردة إلى مادية ملموسة.

- التأخر في إصلاح أعطاب الجهاز السمعي: عدم قدرة الأولياء على صيانة الجهاز السمعي في حالة العطب أو التأخر في إصلاحه، مما يضطرنا للعمل مع التلميذ وهو لا يسمع شيئا لفترة طويلة.

- تأخر سن التجهيز: الكثير من التلاميذ يوضع له الجهاز السمعي في سن متأخرة، وحتى عمليات الزرع القوقعي تجرى لكثير من الأطفال في سن متأخرة (6-7-8-9 سنوات وأحيانا أكثر) رغم أن مردوديتها وفعاليتها تكون أفضل في سن 18 شهرا، ويقع على عاتق القسم المدمج تدارك سنوات من الاكتساب والتعلم.

الصعوبات تنظيمية:

- إلتحاق الطفل بالقسم دون المرور بمرحلي التربية السمعية المبكرة و التنطيق: فيلتحق الطفل بالقسم دون إزالة الخرس ويقع على عاتق المؤطر التدريس وتدارك مراحل وسنوات من العمل.

- إجحاف في حقوق المؤطر وتلميذه: رغم وضوح النصوص القانونية لإنشاء الأقسام المدمجة إلا أن بعض مدراء المدارس لا يتقبلون وجود هذه الأقسام بالمؤسسات التي يديرونها باعتبارها عبئا مضافا لهم، وما ينجر عنه من تعامل سلبي ونقائص معنوية ومادية يكابدها المعلم والتلميذ، والحرمان من أبسط الحقوق كتنظيف القسم، ورفض تسليم الشهادة المدرسية لتلاميذنا وغلق القسم المدمج لأسباب واهية مثل عدم كفاية القاعات أو الترميم...إلخ.

- عدم تقبل مدراء المؤسسات لوجود الأقسام المدمجة: اشتكى المؤطرون من المضايقات المعنوية التي يتعرضون لها من طرف مدراء المؤسسات على شكل ملاحظات وانتقادات راجعة لرفضهم للأقسام المدمجة حيث يعتبر المدراء هذه الأقسام أعباء مضافة لهم.

- نقص التواصل الإيجابي بين ضعاف السمع وزملائهم السالمين سمعيا في المدرسة: تكاد تنعدم النشاطات التربوية الثقافية والترفيهية المشتركة بين الأطفال الصم والسالمين سمعيا في المدرسة ويكون الاحتكاك فقط في ساحة المدرسة أو المطعم أو الخرجات المدرسية إن وجدت.

- صعوبات التدريس: الناجم عن نقص التكوين بالنسبة للمعلمين المؤطرين بهذه الأقسام خاصة من حملة الشهادات الجامعية في غير تخصص علم النفس وفروعه مما يجعل المؤطر غير متقن لعملية التدريس.

- الفرق الكبير بين سن التلميذ والصف الذي يزاوله: التحاق التلاميذ بالأقسام في سن متأخرة بعد قضاء من سنة إلى غاية 4 سنوات في الأقسام العادية، وبعد رسوبهم فيها يلجؤون إلى القسم المدمج ليعيدوا مزاولة الدراسة من جديد، والكثير منهم ينجحون، وتكون نتائجهم جد طيبة ولكن هنالك من لا يتغلب على صعوباته المدرسية بسبب مستواه المعرفي أو بسبب عدم تقبله للدراسة مع تلاميذ أقل منه سنا بكثير.

- عدم التجانس في القسم:، تباين في سن التلاميذ داخل القسم المدمج والذي قد يصل حتى 4 سنوات، للأسباب المذكورة أعلاه (إضاعة سنوات في الأقسام العادية) وبسبب التأخر في إجراء عملية الزرع القوقي.

- صعوبات معرفية: معظم الصعوبات التي تحول دون نجاح عملية الإدماج والتي تتسبب في الصعوبات المدرسية لهذه الفئة هي عدم احترام شروط الإدماج (التجهيز السمعي، التربية المبكرة، التشخيص المبكر... إلخ) مما يخلق تأخر لغوي كبير مشكلا للعائق الأساسي أمام التعلم.

- استعمال الإشارة وتفضيلها: يميل الطفل إلى استعمال الإشارة، عوض التواصل الشفهي في كل الأطوار الدراسية.

- الصعوبات اللغوية المعتبرة: في الفهم والإنتاج الشفهي والكتابي، فالفهم محدود والرصيد اللغوي قليل والذاكرة الفونولوجية ضعيفة مما يفسر قلة الرصيد المفرداتي، والبطء في تعلم مفردة جديدة رغم التكرار، كما تلقي هذه المشكلة بظلالها على الحفظ الشفهي والكتابي للدروس، كذلك الصعوبات النطقية التي تلازم ضعف السمع حتى مرحلة الثانوي، هذه الأخيرة التي نجد فيها صعوبات في فهم الموضوعات الأدبية.

- صعوبات في الذاكرة العاملة: خاصة صعوبات الحلقة الفونولوجية والذي يؤدي لصعوبات في معالجة وتخزين المعلومات اللغوية وينعكس على فهم الدروس والحفظ.

- صعوبات التعلم الأكاديمية:، بسبب الإعاقة السمعية وتأخر سن التجهيز معظم تلاميذنا تعرضوا للتأخر اللغوي البسيط على الأقل وبالتالي لديهم استعداد كبير للإصابة بتأخر في اللغة المكتوبة، مما يؤهلهم بدرجة كبيرة للتعرض لصعوبات التعلم الأكاديمية.

- صعوبات معتبرة في اللغة الفرنسية والإنجليزية: فيضطر المؤطر للشرح بالعربية والدارجة.

- الاعتماد على المدخل البصري على حساب السمعي في التعلم: معظم التلاميذ يعتمدون على المدخل البصري والإشارة، في التعلم على حساب المدخل السمعي، كما يعزز الأولياء التواصل الإشاري مع أبنائهم رغم خطورته مما يشكل أمانا عقبة كبيرة تحول دون تعلم التلميذ خاصة للمواد اللغوية.

- **الاضطرابات المصاحبة:** يصاحب النقص السمعي عند، بعض الحالات، اضطرابات مصاحبة كطيف التوحد أو التأخر العقلي الخفيف، والذي يظهر بوضوح مع تقدم الحالة في السن، لا تتمكن هذه الحالات من النجاح كما أنها تبقى محل جدل حول المؤسسة التي ستستقبلها في ظل غياب مؤسسات لاستقبال الأطفال المتعددي الإعاقات.

- **كثافة البرامج:** مما يجعلها معقدة بسبب كثرة الدروس وغناها بالتفاصيل، ووتيرة تقديمها حسب التدرج لا تعطي الوقت الكافي لضعيف السمع أن يستوعبها كما يجب، وحتى إن فهم ينساها بسبب عدم تدعيمها بسبب السرعة. ويقع على عاتق المؤطر واجتهادا منه تكييف البرنامج دون المساس بجوهرها.

الصعوبات نفسية والصعوبات أخرى:

نقص الدعم الوالدي: نقص المتابعة والدعم في البيت والذي قد يصل إلى الإهمال التام، رغم حجم التحدي، كما نسجل سلوكيات سلبية أخرى للأولياء مثل الحماية المفرطة لابنهم أو التدخل في شؤون المؤطر.

الصعوبات النفسية للتلميذ: يتسبب الشعور بالنقص والخوف والقلق والحرمان العاطفي في خلق عقبات انفعالية تحمد قدرات الطفل المعرفية، خاصة مع عدم التكفل النفسي بها،

- **نقص النشاطات الترفيهية والرياضية:** بل هي منعدمة في عدة أقسام رغم أهميتها في تقليل الضغط النفسي، والكثير من الرياضات تشكل خطر على الجهاز السمعي والزرع القوقعي.

- **الضغط النفسي على المؤطر:** من طرف مدراء المؤسسات و الأولياء مقابل وضعية مالية ومهنية متردية،

و نقص الوعي في الوسط المدرسي والعائلي والاجتماعي، حيث يتعرض المؤطر وتلاميذه لنظرة دونية من وسطه العملي والعائلي (بما أنه يشتغل مع المعوقين).

2.1.4- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني (الحلول):

حلول للصعوبات المادية:

- فتح المزيد من الأقسام للقضاء على الاكتظاظ مع توفير خدمات النقل والإطعام للتلاميذ.
- تحسين شروط التكفل كما ونوعا بتوفير العدد الكافي من المؤطرين للتدخل الجماعي (التعلم) والفردية (متابعة نفسية، أطفونوية، دعم تربوي) وتحسين مستو أدائهم بالتكوين المتواصل خاصة فيما يتعلق بتعليم ضعاف السمع.
- توفير الوسائل المادية كأجهزة السمع الجماعية، مكبرات الصوت، الوسائل السمعية البصرية، كل وسائل الشرح والإيضاح التي تساهم في تحويل المعاني المجردة إلى ملموسة.
- توفير مواقع إلكترونية لدعم ومراجعة الدروس (بالنسبة للتعليم المتوسط والثانوي).
- خلق فضاءات ترفيهية كحصى الرسم الرياضة والإعلام الآلي...
- تحسين الوضعية المالية والمهنية للمؤطر.

- التجهيز المبكر لما له من دور أساسي في نجاح عملية الإدماج.

حلول للصعوبات التنظيمية:

- التطبيق الفعلي للقوانين الخاصة بالأقسام المدمجة ليحصل كل من التلميذ و المؤطر على حقوقه، وذلك بتنسيق فعلي بين قطاعي التربية والتضامن.
- الاحترام الصارم لشروط الإدماج قبل الدخول للوسط المدرسي العادي، من تجهيز مبكر، التربية السمعية المبكرة، ثم التطبيق في الإطار الزمني المناسب.

حلول للصعوبات المعرفية:

- التحاق الطفل ضعيف بالقسم المدمج بمستوى لغوي يماثل أو يقارب المستوى الغوي للطفل السالم سمعيا وذلك إما عن طريق المرور بمراحل الإدماج أو بفضل البقايا السمعية الجيدة، لأن الفرق الأساسي بين السالم سمعيا وضعيف السمع والذي يصعب التحصيل الدراسي هو المستوى اللغوي فيتوفر هذا الشرط لا نحتاج إلى تكييف أو تعديل البرنامج وستكون النتائج مقاربة أو مماثلة لنتائج صفوف السالمين سمعيا.
- العمل على خلق دافعية للطفل لاستعمال التواصل اللفظي والتقليل من استعمال الإشارة قدر الإمكان وهذا عن طريق التحفيز والتعزيز والتواصل الإيجابي مع صفوف السالمين سمعيا في المدرسة.
- استعمال لغة عربية بسيطة المباني سليمة المعاني بعيدة عن الجمل الطويلة والمركبة وتعويض المفردات القليلة التداول بمرادفات كثيرة الاستعمال وتحويل المعاني المجردة إلى ملموسة عن طريق (الصورة، الأمثلة، التمثيل، الاستعمال الجيد للإشارة ثم إزالتها...).
- التدخل الأروطوفوني خاصة في الطور الابتدائي على شكل علاج للاضطرابات اللغوية المسجلة وعلى شكل دعم للفهم والإنتاج اللغوي وتنمية الرصيد المفرداتي.
- دعم الذاكرة اللفظية ونقصد بها الفونولوجية لدورها المحوري في عملية التعلم والتي تشكل أهم صعوبات الطفل الضعيف السمع ويكون المدخل الأول بالتدريب والمرافقة في الحفظ في حصص الدعم وحتى في الدرس.
- تعزيز وتقوية المدخل البصري والذاكرة البصرية باعتبارها نقطة قوة لضعيف السمع وربطها بالفهم قدر الإمكان.
- التنوع في تقديم الأنشطة والتكرار لترسيخ الفهم.
- توفير حصص دعم للدروس لمجابهة صعوبات التعلم الأكاديمية.
- تكييف البرامج الدراسية المقررة بما يتماشى مع قدرات التلميذ ضعيف السمع عن طريق لجنة متعددة التخصصات من مؤطري الأقسام المدمجة ذوي الخبرة.
- العمل مع الأولياء كشريك فعال لنجاح عملية الإدماج.
- تخصيص أقسام للأطفال المتعددي الإعاقات: ونقصد أقسام خاصة بالضعف السمعي عندما يصحب بطيف التوحد، وأقسام أخرى للضعف السمعي عندما يصحب بالإعاقة الذهنية أو الإعاقة الحسية الحركية.

5. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يمكن تفسير الصعوبات الميدانية التي تواجه مؤطري، التلاميذ ضعاف السمع في الأقسام المدمجة كالآتي:

- التأثير السلبي الكبير للمشاكل المادية على الممارسة الميدانية للمؤطرين، وهذا يتوافق مع ما ذكر في: (بن طالي، 2010) حول أهمية الشروط المادية لنجاح عملية التكفل، والمتمثلة في التجهيزات المعينات السمعية) والأجهزة الخاصة بتكبير الصوت، إضافة إلى الوسائل الإيضاحية والتعليمية، والتي تكون مكيفة حسب حاجيات الطفل ذي الإعاقة السمعية، والتي لها دور كبير في تسهيل العملية التعليمية.

- التأثير السلبي للوضعية المهنية والمالية للمؤطر على أدائه في الأقسام المدمجة يضاف إليها النظرة الدونية التي يتعرض لها من محيطه الاجتماعي ككل وهذا ما يتوافق مع دراسة دبراسو (2020).

- التأثير السلبي لنقص التكوين على مردودية المؤطر، وهذا ما يفسر لنا طرح المؤطرين الحاملين لشهادات جامعية في غير تخصص علم النفس وفروعه لصعوبات أكثر من زملائهم المتخصصين، كما أن على مستوى الحلول كان طرح المتخصصين أعمق من زملائهم في غير التخصص.

- من أهم معوقات نجاح عملية الإدماج هو عدم تطبيق الشروط المعرفية لعملية الإدماج من تشخيص مبكر التربية السمعية والتنطيق والتحضير القبل مدرسي وهذا يتوافق مع ما ذكر في الجانب النظري حول شروط الإدماج والتي لا تطبق في مرحلة ما قبل الإدماج أو تطبق بتأخر زمني كبير فيؤثر سلبا على نجاح عملية التكفل أو يؤخرها مما يخلق مشاكل جديدة.

- تتمثل نقطة الانطلاقة السليمة لنجاح عملية الإدماج في المستوى اللغوي الحسن (الفرق بين ضعيف السمع والسالم سمعيا) بينما يعاني التلميذ من نقص لغوي قاعدي، وهذا يتوافق مع ما ذكر في الجانب النظري حول أهمية اللغة لنجاح العملية التربوية.

- يؤدي النقص اللغوي القاعدي إلى صعوبات تربوية أكاديمية في معظم المواد الدراسية وهذا يتوافق مع ما ذكرنا في الجانب النظري في دراسة الزريقات (2002) عندما ربط مشاكل التحصيل الأكاديمي حتى في المواد العلمية بالنقص اللغوي. وفي هذا الإطار أشارت دراسة Jennifer (1997)، أن للإعاقة السمعية تأثيرها واضح على النمو اللغوي للفرد (محمد عودة، ص.37).

- لدوافع النجاح للطفل ضعيف السمع دور كبير في التغلب على صعوباته اللغوية والمدرسية. وفي هذا الإطار أشارت (بن طالي، 2010)، انه لا بد أن يكون للطفل الأصم الرغبة في النجاح، وأن يقبل كل المجهودات اللازمة للاندماج، وأن يكون في وضعية نفسية تطلب منه أن يتحكم في الفرق الموجود بينه وبين الطفل السوي.

- يتحول أولياء التلاميذ من شريك فعال لنجاح عملية التكفل إلى عنصر غائب أو سلبي في العملية ويرجع هذا لنقص التكفل والإرشاد لهم أو لانسحابهم من تأدية أدوارهم. وفي هذا الإطار أشارت (بن طالي، 2010) إلى أن مشاركة الأولياء لا تكون فعالة إلا إذا وجهت من طرف الفريق التربوي.

أما النتائج المتعلقة بالحلول المقترحة لتجاوز الصعوبات الميدانية التي يواجهها مؤطري، التلاميذ ضعاف السمع في الأقسام المدمجة، فقد كانت متصلة بالصعوبات المذكورة سابقا كتوفير الشروط المادية وتوفير التكوين المتخصص للمؤطرين.. الخ، بالإضافة إلى بروز اتجاهين، يرى الاتجاه الأول من المؤطرين ضرورة تكييف البرامج بما يتوافق مع قدرات الطفل ضعيف السمع مما قد يعطي نتائج جيدة

حتى أمام الصعوبات اللغوية المعقدة، لكنه يحور معنى الإدماج أما الاتجاه الثاني للمؤطرين فيرى إمكانية نجاح العملية التعليمية، دون تكليف باحترام شروط الإدماج وتطبيق البرنامج مع تبسيط اللغة قدر الإمكان حسب مستوى التلاميذ.

6. خاتمة:

تناولت هذه الدراسة الصعوبات الميدانية التي تواجه مؤطري، التلاميذ ضعاف السمع في الأقسام المدمجة، إضافة إلى الحلول المقترحة لتجاوزها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ضعاف السمع يواجهون صعوبات مختلفة (مادية تنظيمية، ومعرفية ونفسية)، حالت دون تمكنهم من إحراز نتائج دراسية مرضية، لهذا اقترحوا مجموعة من الحلول التي تتناسب وطبيعة الصعوبات المطروحة، والتي نأمل أن يتم الاستفادة منها وتطبق في كل الأقسام المدمجة في الجزائر.

فالبرغم من النتائج الإيجابية التي حققتها تجربة الدمج الأكاديمي للتلاميذ ضعاف السمع بالجزائر إلا أنه مزال يشوبها الكثير من النقائص التي تعيق المختصين أثناء عملية التكفل.

لهذا ننتظر من قطاع التضامن الوطني إعطاء اهتمام أكثر للأقسام المدمجة التي تساهم في تطوير الطفل المعاق ضعيف السمع من، عبئ على، وطنه إلى عنصر فعال وبناء فيه.

وما نختم به هذه الدراسة هو بعض الإقتراحات والتوصيات التي ندرجها فيما لي:

- العمل على مرحلة ما قبل الإدماج (من 1 إلى 5 سنوات) لأنها مفتاح نجاح عملية الإدماج والاحترام الصارم لمراحلها الزمانية.
- تنظيم عملية التكفل (الإدماج) على مستويات عليا تجمع إطارات أكاديمية وميدانية تابعة لقطاعات التضامن والتربية والتعليم العالي.
- تعميم تجربة الدمج على كافة التراب الوطني، فرغم الصعوبات الجمة، إلا أنها حققت نتائج حسنة على صعيدي التحصيل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي.
- تحليل الصعوبات والحلول المقترحة لوضع إستراتيجية عامة للأقسام المدمجة لضعاف السمع، من أجل تحقيق نتائج أفضل لعملية الإدماج.

7. قائمة المراجع:

بالعربية:

- إحسان، لميس شاهين(2007). فعالية برنامج تعليمي قائم على تحسين مهارات القراءة لدى عينة من الطلبة ضعاف السمع في معهد الصم والبكم في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية:الأردن.
- الجبر، إيمان عبد العزيز والحضير، أسماء عبد العزيز (2019). التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة بالمرحلة الثانوية. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. مج. 3، ع. 9، أكتوبر، ص ص. 431-461.
- السيد عبيد، ماجدة (2000). السامعون بأعينهم (الإعاقة السمعية). الأردن: دار صفاء.
- الشهري، سليمان علي عبد الرحمن والقرني، محمد حامد البحيري (2020). مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع، من وجهة نظر معلمهم، بمنطقة عسير. المجلة العلمية. 36 (10). 89-11، تاريخ الاسترجاع 11 جانفي 2023. من الموقع: http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic
- المغربي، كامل محمد (2011). أساليب البحث العلمي. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- بن طالي، ليندة (2010). التفكير المنطقي وعملياته عند الأطفال العاجزين سمعياً، المدمجين مدرسياً والعاجزين سمعياً غير المدمجين من خلال تطبيق اختبارات Jean Piaget، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر: الجزائر.
- بن نوح، أروى عبد الله علي وتركستاني، مريم حافظ عمر(2017). مشكلات التلميذات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 5(18) 1. 81-47.
- حلس، داود بن درويش (2006). دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية. فلسطين: مكتبة الآفاق.
- قريوتي، إبراهيم (2006). الإعاقة السمعية. عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية (مارس 2016). النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي. العدد 584. الجزائر.

- وزارة التربية الوطنية (دون سنة). فتح أقسام خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن مؤسسات التربية والتعليم العمومية التابعة لقطاع التربية الوطنية. تاريخ الاسترجاع 10 جانفي 2023. من: <https://www.education.gov.dz/activity-extra>

- 2- إدريس، هيلين عبد الرحمن عبد الرحيم (2015). الصعوبات التي تواجه المعلمين في تأهيل التلاميذ ضعاف السمع المدمجين بمدارس الأساس بمحلية الخرطوم غرب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.

بالفرنسية:

BUSQUET, D.(1978).L' enfant sourd développement psychologique et rééducation. édition Bouilleir.